وعليها اعرف بثياب الذهب والفضة فلما راى ذلك قال في نفسه
هذه الجنة وقد ذهل من عظم ما به ثم انه حمل معه من اللولو وشي من
المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من الزبرجد والياقوت شيا
لقوه احكامه فلما اخذ ما قدر على حمله وخرج وركب ناقته ورجع الى
اليمن واظهر ما كان معه من اللولو وغيره وباع من ذلك اللولو
والمسك والزعفران وكان قد تغير لونه واصفر من طول ما مر عليه
من الايام والليالي فشاع خبره وكان اذ ذاك في خلافة معوية
ابن ابي سفيان فارسل خلفه واحضره بين يديه واستحكاه عن ذلك
فاخبره بما راى من العجايب في هذه المدينة فاستعظم معاويه
ذلك وانكر ما حدثه به ذلك الرجل وقال ما اظن ما تقول حقا
فقال يا امير المومنين ان معي لولوها ومسكها وزعفرانها فقال له ارني
اياه فاراه ما معه من ذلك فلم يجد له رايحة من طول مكثه فنقعه
في الما فظهرت له رايحة غريبة فصدقه معوية وقال كيف اصنع
حتى اسمع اخبار هذه المدينة ومن عمرها فقال له جلساوه ما تجد
خبر هذا الا عند كعب الاحبار قال فامر باحضاره فلما حضر كعب

بين

بين يديه قال معوية يا ابا اسحق اني دعوتك لامر رجوت ان
يكون عندك منه علم قال كعب الاحبار وما هو يا امير المومنين
فقال هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة
وذكر ما قاله الاعرابي قال كعب الاحبار هو حق على ما بلغ امير
المومنين قال ومن بناها قال شداد بن عاد وهي التي ذكر الله عز وجل
في القران بقوله التي لم يخلق مثلها في البلاد وان عادا لما هلك من
واكثر اولاده لم يبق منهم الا شداد فلما استقل بالملك وقهر
العباد وملك البلاد كلها باجمعها في يده وكان مولعا بقراة
الكتب القديمة وكان كلما مر بذكر صفة الجنة يرتاح اليها
فدعته نفسه ان يجعل له في الدنيا مثل ذلك عتوا منه وكفرا
وبنى تلك المدينة باللبن الذهب والفضة وامر بجميع المعادن
من الياقوت واللولو والجواهر والمسك والزعفران وغيره فجمع
له شي كثير من اقطار البلاد باجمعها ومما وجد عند الملوك وما
بايدي الناس وبنى اساس تلك المدينة بصخور الجزع اليماني
وصبغوا طينها بدهن البان والمحلب وكان نهاية مدة عمارتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)